هذه المرئة جايزة لو انعم وفيتا ايضا فقال علي اشهد من حضر اني قد زوجت هذا الغلام
من هذه المرئة الغريبة منه يا قنبر ايتني بطينة فيها دراهم فاتاه بها فعد اربعمائة وثمانين درهما
فدفعها مهرا لها وقال للغلام خذ بيد امرئتك ولا تاتنا الا وعليك اثر العرس فلما ولى قالت
المرأة يا ابا الحسن الله الله هو النار والله ابني قال وكيف ذاك قالت ان اباه كان هجينا
وان اخوتي زوجوني منه فحملت بهذا الغلام وخرج الرجل غازيا فقتل وبعثت بهذا الى حي
من بني فلان فنشا فيهم وانفت ان يكون ابني فقال علي انا ابو الحسن والحقه بها وثبت نسبه
ومن ذلك ان عمر ابن الخطاب سال رجلا كيف انت فقال يحب الفتنة ويكره الحق ويشهد
على ما لم يره فامر به الى السجن فامر علي برده وقال صدق قال كيف صدقته قال يحب المال والولد
وقد قال الله انما اموالكم واولادكم فتنة ويكره الموت وهو حق ويشهد ان محمدا رسول الله
ولم يره فامر عمر باطلاقه وقال الله اعلم حيث يجعل رسالته وقال الاصبغ بن نباتة جاء
رجل الى مجلس علي والناس حوله فجلس بين يديه ثم التفت الى الناس فقال يا معشر الناس
ان للداخل حيرة وان للسائل دهشة وهما دليل السهو والغفلة فامهلوا ان له ان كانت
من سهوان نزل بي ولا تحسبوني من شر الدواب عند الله الذين لا يعقلون فتبسم علي واعجب
به فقال يا امير المؤمنين اني وجدت الفا وخمسمائة درهم في خربة بالسواد فما علي ومالي
فقال له علي ان كنت اصبتها في خربة يؤدي خراجها قرية اخرى عامرة بقربها فهي لاهل تلك
القرية وان كنت وجدتها في خربة ليس يؤدي خراجها قرية اخرى عامرة فلك فيها
اربعة اخماس ولنا خمس فقال الرجل اصبتها في خربة ليس حولها انيس ولا عندها عمران فخذ
الخمس قال قد جعلته لك واتى عمر ابن الخطاب رجل اسود ومعه امرأة سوداء فقال يا امير
المؤمنين اني اغرس غرسا اسود وهذه سوداء على ما ترى فقد اتتني بولد احمر فقالت
المرأة والله يا امير المؤمنين ما خنته وانه لولده فبقي عمر لا يدري ما يقول فسئل عن ذلك
علي ابن ابي طالب فقال للاسود ان سألتك عن شيء اتصدقني قال اجل والله قال هل

واقعت

بطينة صح

معن صح

واقعت امرأتك وهي حائض قال قد كان ذلك قال علي الله اكبر ان النطفة اذا اختلطت بالدم
فخلق الله منها خلقا كان احمر فلا تنكر ولدك فانت جنيت على نفسك وقال جعفر ابن محمد
اتي عمر ابن الخطاب بامرأة قد تعلقت بشاب من الانصار كانت تهواه فلما لم يساعدها
احتالت عليه فاخذت بيضة فالقت صفرتها وصبت البياض على ثوبها وبين فخذيها
ثم جاءت الى عمر صارخة فقالت هذا الرجل غلبني على نفسي وفضحني في اهلي وهذا اثر
فعاله فسال عمر النساء فقلن له ان ببدنها وثوبها اثر المني فهم بعقوبة الشاب
فجعل يستغيث ويقول يا امير المؤمنين تثبت في امري فوالله ما اتيت فاحشة ولا هممت بها
ولقد راودتني عن نفسي فاعتصمت فقال عمر يا ابا الحسن ما ترى في امرهما فنظر علي الى ما على
الثوب ثم دعا بماء حار شديد الغليان فصب على الثوب فجمد ذلك البياض ثم اخذه واشتمه
وذاقه فعرف طعم البيض وزجر المرأة فاعترفت قلت ويشبه هذا ما ذكره الخرقي وغيره
عن احمد ان المرأة اذا ادعت ان زوجها عنين وانكر ذلك وهي ثيب فانه يخلى معها في بيت
ويقال له اخرج ماءك على شيء فاذا ادعت انه ليس بمني جعل على النار فان ذاب فهو مني وبطل
قولها وهذا مذهب عطاء ابن ابي رباح وهذا حكم بالامارات الظاهرة فان المني اذا جعل على
النار ذاب واضمحل وان كان بياض بيض تجمع ويبس فان قال انا اعجز عن اخراج مائي صح
قولها ويشبه هذا ما ذكر عن بعض القضاة ان زوجين ترافعا اليه وادعى كل منهما ان الاخر
عذيوط يتغوط عند الجماع وتناكرا فامر ان يطعم احدهما تينا والاخر قثاء فعلم صاحب
العيب بذلك وقال الاصبغ ابن نباتة ان شابا شكى الى علي نفرا فقال ان هؤلاء خرجوا
مع ابي في سفر فعادوا ولم يعد ابي فسالتهم عنه فقالوا مات فسالتهم عن ماله فقالوا ما ترك
شيئا وكان معه مال كثير فترافعنا الى شريح فاستحلفهم وخلى سبيلهم فدعى علي بالشرط
فوكل بكل رجل منهم رجلين واوصاهم ان لا يمكنوا بعضهم ان يدنوا من بعض ولا يدعوا
احدا يكلمهم ودعا كاتبه ودعا احدهم فقال اخبرني عن ابي هذا الفتى في اي يوم خرج معكم

علي م

فصل اذا ادعت ان زوجها عنينا وانكر وهي ثيب

خرج

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)